الذكاء اللغوي عند الطفل

يعد الذكاء اللفظي (اللغوي) هو القدرة على استخدام اللغة للتعبير، والتواصل، الإقناع، التحفيز، طرح معلومات وأفكار.. ويتضمن الذكاء اللغوي – ليس فقط – إنتاج اللغة، ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات، وترتيب وسجع الكلمات.

- كيف أتعرف على هذا النوع من الذكاء لدى طفلي؟

- يكتب أفضل من أقرانه.

- يغزل حكاية طويلة، أو يحكي نكات، وقصصاً.

- لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف...

- يستمتع بقراءة الكتب.

- يتهجى الكلمات بدقة.

- يحب السجع، التلاعب بالألفاظ، زلات اللسان، ...

- يستمتع بالاستماع للكلمة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو مثلا أو التلفزيون، الأحاديث، الكتب).

- لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه.

- يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية عالية.

- ذكاءات مختلفة:

راقب طفلك وسجل نواحي قوة لفظية أخرى لديه، يمكننا توظيف هذه الاستراتيجيات في تعليم كلّ طفل يتميز بنوع من أنواع الذكاءات المختلفة.

الذكي لغوياً.. يتعلم أفضل عن طريق:

- الكتابة.

- القراءة الفردية والجماعية.

- مجموعات نقاشية (كبيرة أو صغيرة).

- مناقشة أي نشاط يقوم به.

- مادة مقروءة أو مسموعة: كتب، أوراق عمل، كتيبات.

- عصف ذهني.

- الكتب المسموعة، الكاسيت.

- الاحتفاظ بمذكرات، يسجل فيها كلّ ما يمر به.

- المحاضرات، المناظرات.

- استخدام المعاجم، الموسوعات.

- كيف ندعم هذا الذكاء؟

اللغة عبارة عن عدة مهارات: الكتابة، القراءة، التحدث، الاستماع... نمّ ِ كلاً من هذه الطرق بكلّ ما تصادفه من فرص، مثل:

- الألعاب الكلامية.

- حكي الحكايات.

- وصف الصور، كتابة تعليقات على الصور المختلفة.

- تعليم الكتابة الإبداعية.

- هواية المراسلة.

- الدردشة عبر الإنترنت.

- الاشتراك في جماعات الخطابة، المناظرات، التأليف، الصحافة..

- عمل حلقات نقاشية عديدة: أسرية أو نظمها بينه وبين جماعة من أصحابه: حدّ ِد موضوعاً للنقاش واطلب من كلّ عضو في الجماعة النقاشية أن يسجل أفكاره.

وهذه بعض الأنشطة التي يمكنك أن تنفذها مع طفلك:

أنشطة الذكاء اللغوي

النشاط الأوّل- القاموس الشخصي للطفل:

القاموس أداة قيمة جدّاً للتعلم، خاصّة إذا صنعه الطفل بنفسه من الكلمات التي يبحث عنها ويحتاج معرفتها، لهذا شجّ ِع طفلك على صنع قاموسه الخاص بوضع عدة أوراق معاً. اطلب منه أن يكتب في كلّ صفحة الكلمة الجديدة التي تعلمها حديثاً. إذا كانت الكلمة يمكن توضيحها بصورة، فدعه يبحث في المجلات والجرائد ليجد الصورة التي تعبر عن هذه الكلمات ليقصها ويلصقها.

ساعد الطفل ليكتب معنى كلّ كلمة. ويكون جملة يستخدم فيها هذه الكلمة الجديدة. يمكن للطفل أن يستخدم هذه الجمل كأساس لقصة مبدعة.

شجّ ِع طفلك أن يقرأ هذه القصة. ولأفراد الأسرة. أو تشارك معه كتابة قصة قصيرة تتضمن بعض جمله التي كتبها.

النشاط الثاني- تعليم كتابة المذكرات:

- احتفظ بمفكرتين جذابتين واحدة لك والأخرى لطفلك.

- شجّ ِع طفلك ليأتي بأفكار جديدة يمكنه الكتابة عنها.

- اعقد جلسة عصف ذهني وسجّ ِل نتائجها في الصفحة الأخيرة من المفكرة لتكون بمثابة مرشد للموضوعات التي يمكنه أن يكتب فيها:

- صداقة جديدة – مقابلة شخصية جديدة: غريبة، لطيفة، أو مشهورة...

- زيارة مكان جديد – نشاط لطيف قام به الطفل في البيت، المدرسة، النادي...

- شعوره في اليوم الأوّل بالمدرسة – مشروعات يتمنى القيام بها.

- أشخاص يتمنّى مقابلتهم – أماكن يتمنى الذهاب إليها.

- اسأل الطفل وتداول معه هذه الأفكار ونبهه ليراقب عامداً هذه الأشياء.

- رافق طفلك وقت الكتابة في المفكرة.

- من الممكن أن يقرأ كلّ منكما أجزاء مما كتب؛ لتتشاركا النقاش والتفاعل حول ما كتب.

- نقاط مهمة لنجاح النشاط:

- المداومة عليه.

- عدم الاهتمام بالقواعد الإملائية والنحوية أو توجيه النقد والتصويب؛ حتى لا يمل الطفل...

- اختيار الطفل لما يود الكتابة عنه.

النشاط الثالث- صندوق البريد الأسري:

يسعد الأطفال كثيراً حين تلقى أي نوع من الرسائل.. استمتعا معاً بتداول أفكاركما ومشاعركما كما عبر هذه الرسائل.

- اشرح لطفلك كيف تتم عملية الكتابة نفسها: نفكر في فكرة ثم نقول هذه الفكرة في كلمات.. نضعها على الورق لنحتفظ بها أو لنرسلها إلى مَن نحب.

- اصنعا معاً صندوق بريد منزلياً.

- دعه يراك تكتب رسالة، خطاباً ليفهم أنّ أفكارنا ومشاعرنا نعبر عنها وتدوّن بالكلمات.

- أرسل له بريداً تخبره فيه عن شيء مهم له. أو مشاعرك في موقف ما...

- اطلب من أحد الأقارب أو الأصدقاء أن يكتب له، ليشجعه على رد الرسالة.

- شاركه تصميم وكتابة العبارات اللطيفة غير التقليدية: لا تملي عليه عباراتك التقليدية، بل ساعده لابتكار كلماته وتعبيراته الخاصة.

- اصنعا معاً البطاقات وأرسلاها للصديق أو القريب.

النشاط الرابع- بناء القصة:

ساعد طفلك على تمييز أجزاء القصة. ليكون أكثر وعياً أثناء القراءة، وكذلك ليسهل عليه فيما بعد كتابة قصصه الخاصة...

وهذه الأجزاء هي:

- الشخصيات (الأشخاص أو الحيوانات...).

- الحبكة: الوقت، والمكان الذي تدور فيه القصة.

- المشكلة: الصعوبات التي واجهتها شخصيات القصة وتغلب عليها وحلها.

- الحل (فك الحبكة): الحل للصعوبة أو المشكلة في القصة.

أحضر قصة لتقرأها مع طفلك، وتناوبا تعيين أجزائها:

- العنوان.

- الشخصية الرئيسية.

- المكان والزمان.

- المشكلة.

- الحل.

النشاط الخامس- معانٍ مختلفة:

تعلّم المفردات والمعاني يعتبر مهماً في التعلم، وكلما زاد وعي الطفل اللغوي، وعرف العديد من المفردات للكلمة الواحدة.. استخدم اللغة بطريقة أفضل، وزاد فهمه وإدراكه.

- اجعل الطفل يجد كلمة يعرف معناها جيداً، مثل: سفينة، ويعرفها الطفل بأنّها وسيلة مواصلات تسير في المياه.

- اعرض الكلمة نفسها في سياق آخر كأن تقول: كلنا في سفينة واحدة، واسأله عن معنى هذه الكلمة في الجملة الثانية.

- شجّع طفلك ليجد كلمة جديدة كلّ يوم، أو كلمة قديمة في سياق جديد، ويسجلها في دفتره الخاص، احتفلا معاً بكم الكلمات الجديدة التي تعلمها.

النشاط السادس- شبكة الكلمات:

- اختر كلمة مثل: وسيلة مواصلات، واكتبها في منتصف الصفحة، اطلب من طفلك أن يفكر في أشياء أخرى تخبرنا أكثر عن هذه الكلمة، مثل: أنواع وسائل الواصلات (سيارات، أتوبيسات، درجات...).

- استخدامات لوسائل المواصلات: التنقل، الترفيه...

- وصف هذه الوسائل وطريقة حركتها: سريعة، بطيئة، خطرة...

- غيّر الكلمات في كلّ مرة وتشارك مع طفلك، واستمتع بمرونة تفكير طفلك وتوسيع إدراكه عن طريق التفكير في نقاط عدة تستدرها كلمة واحدة تطرحها.

الكاتب: د. ناصر الشافعي

المصدر: كتاب اكتشف مواهب طفلك